الا ترى انك تؤنثها وتذكرها وتجمعها كالفاعل وتقول مررت برجل حسن الوجه اخوه مثل قولك مررت برجل ضارب ابوه فان جئت بخير منك او عشرين رفعت لانها ملحقة بالاسماء فلم تقو قوة المشبهة كما لم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل وتقول هو خير رجل في الناس وآفرة عبد في الناس لان الفارة هو العبد ولم تلق آفرة ولا خير على غيره ولا تختص شيئا فالمعنى مختلف وليس هنا فصل فلم يلزم الا ترك التنوين كما ان عشرين وخير امنك لم يلزم فيه الا التنوين وتفسيره تفسير الاول وانما ارادوا آفرة العبيد وخير الاعمال وانما اثبتوا الالف واللام في قولهم افضل الناس لان الاول قد يصير به معرفة فاثبتوا الالف واللام وبنا الجميع ولم ينونوه وفرقوا بترك النون والتنوين بين معنيين وقد جاء من الفعل ما قد انفذ الى مفعول ولم يقو قوة غيره مما تعدى الى مفعول وذلك قولك امتلأت ماء وتفقأت شحما ولا تقول امتلأته ولا تفقأته ولا يعمل في غيره من المعارف ولا يقدم المفعول فيه فيقال ماء امتلأت كما لا يقدم المعمول فيه في الصفات المشبهة ولان هذه الاسماء لانها ليست كالفاعل وذلك لانه فصل لا يتعدى الى مفعول وانما هو بمنزلة الا تفعال لا يتعدى الى مفعول نحو كسرته فانكسر ودفعته فاندفع فهذا النحو انما يكون في نفسه ولا يقع على شيء فصار امتلأت من هذا الضرب كانك قلت ملان فامتلات ومثله دحرجته فتدحرج فانما اصله امتلات من الماء وتفقات من الشحم فحذف

هذا

هذا استخفافا وكان الفعل لجدد ان يتعدى يعني امتلات ان كان هذا ينفذ يعني عشرين وهو ايهم قد ضعفوه مثله وتقول هو اشجع الناس رجلا وهما خير الناس اثنين فالجرور هنا بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب الوجه في قولك هو احسن منه وجها ولا يكون الا نكرة كما لم يكن ثمة الا نكرة والرجل هو الاسم المبتدا قال ابو الحسن هو جميع الرجال لانك انما اردت من الرجال وكان رجل انما يدل على هذا المعنى وكذلك اثنان هما كل اثنين لانك اردت هما خير الناس اذا اصنعوا اثنين اثنين والاثنان كذلك انما معناه هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس وان شئت لم تجعله الاول فتقول هو اكثر الناس مالا وما جرى هذا المجرى اسماء العدد تقول في ما كان لادنا العدة بالاضافة الى ما بين لجمع ادنا العدد الى ادنى العقود وتدخل في المضاف اليه الالف واللام لانه يكون الاول به معرفة وذلك قولك ثلاثة الثواب واربعة الثواب واربعة انفس وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة واذا ادخلت الالف واللام قلت خمسة الاثواب وستة الاجمال فلا يكون هذا ابدا الا غير منون يلزمه امر واحد لما ذكرت لك فاذا زدت على العدد شيئا من اسماء العدد فانه يجعل مع الاول اسما واحدا استخفافا ويكون في موضع منون وذلك قولك احد عشر درهما واحدى عشرة جارية فعلى هذا يجري من الواحد الى التسعة فاذا اضفت ادنا العقود كان له اسم من لفظه ولا يثنى العقد ويجري ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع كما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)